

## انعكاس برنامج الابتعاث الخارجي على استقرار الأسر في المجتمع السعودي

د. منى حامد موسى  
أستاذ مشارك بقسم السكن وإدارة منزل  
كلية التصاميم  
جامعة أم القرى

### الخلاصة

يعد برنامج الابتعاث الخارجي خياراً استراتيجياً يمثل رؤية ثاقبة لنهضة هذه البلاد، ونتيجة للتطور المنظم والمتسارع لبرنامج الابتعاث كان لا بد من التعرف على انعكاسه على استقرار الأسرة السعودية. ويهدف البحث إلى إيجاد العلاقة بين برنامج الابتعاث الخارجي والاستقرار الأسري. طبق البحث على عينة عددها 73 مبتعث ومبتعثة من عدة دول شملت: كندا والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا و استراليا و اسبانيا ومصر. وصيغت مشكلة البحث في التساؤل التالي ما انعكاس برنامج الابتعاث الخارجي على استقرار الأسر في المجتمع السعودي؟ كان من أهم نتائج البحث وجود علاقة ارتباط عكسي بين استبيان برنامج الابتعاث الخارجي واستبيان الاستقرار الأسري بلغت قيمتها - 0.884 عند مستوى دلالة 0.01 وهي قيمة عالية جداً تدل على أن الاستقرار الأسري لدى المبتعثين والمبتعثات يقل بتأثير متغيرات مختلفة. كما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 بين متوسط درجات أفراد العينة في استبيان الابتعاث الخارجي وكذلك استبيان الاستقرار الأسري تبعاً للمتغيرات التالية ( الجنس، الحالة الاجتماعية، المرحلة الدراسية، العمر). ومن أهم توصيات البحث تقديم وزارة التعليم والجامعات والملحقيات الثقافية دورات تدريبية بهدف توعية المقبلين على الابتعاث من الجنسين بأنظمة وقوانين الدول الأخرى وأهمية احترامها والالتزام بها منعاً لأي مشاكل قد تواجههم قد تشكل تهديداً لاستمرار بعثاتهم.

# Scholarship Program of the External Reflection on the Stability of Families in Saudi Society

## ABSTRACT

External scholarship program is a strategic option represents a serious insight into this country's revival. As a result of organized and accelerated development, it was necessary to identify its reflection on the stability of the Saudi family. This research aims to find the relationship between this program and family stability. The sample included (73) male and female students from different countries (Canada, the United States of America, Britain, Australia, Spain and Egypt). The problem: What is the impact of the program on the stability of in Saudi families? Results: there was a reverse correlation between the program and the questionnaire of family stability (0.884) at the significance level (0.01) a very high value indicating that the family stability is decreased according to the effect of different variables. There were statistically significant differences at the level (0.01) among the average scores in the questionnaire of external scholarship, the questionnaire of family stability according to (gender, marital status, school stage, age). Recommendations: Ministry of Education, universities and cultural attachés should provide training courses for awareness of the students future about regulations of other countries, the importance of respecting and adhering to them to prevent problems that may threaten their scholarship continuity.

## المقدمة

تسعى الأمم والدول جاهدة إلى الحفاظ على هويتها والاهتمام بمقدراتها وانجازاتها بشتى الوسائل والأساليب، ومن أولى أولوياتها الاهتمام بالتنمية البشرية في مجالات التنمية المتعددة العلمية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وهذا يتطلب العناية بأهم فئات المجتمع ومنهم فئة الشباب؛ لأنهم بناء مستقبلها وعماد مجدها . (عبدالعزيز الزهراني، 1433هـ).

ومن هذا المنطلق أولت حكومة المملكة العربية السعودية الابتعاث الخارجي عناية خاصة ، وحرصاً منها على التنمية المستدامة للموارد البشرية في المملكة أطلقت مبادرة برنامج خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ( رحمه الله ) للابتعاث الخارجي ؛ واستمر بعده في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود (حفظه الله ) ليكون رافداً مهماً لدعم الجامعات السعودية ، والقطاعين الحكومي والأهلي بالكفاءات المتميزة من أبناء الوطن لتحقيق طموحاتهم ، وتطلعاتهم ، وليقوم بتنمية الموارد البشرية السعودية وإعدادها، وتأهيلها بشكل فاعل؛ لتصبح منافساً عالمياً في سوق العمل ، ومجالات البحث العلمي ، وقد بدأ البرنامج بابتعاث مجموعة من الطلاب والطالبات إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ثم توسعت دائرة الابتعاث لتشمل عدداً من الدول المتقدمة في تخصصات متنوعة تلبي حاجة سوق العمل في المملكة العربية السعودية ، وتقوم إدارة البرنامج بتقويم كل مرحلة ، والاستفادة من التغذية الراجعة في تحسين وتطوير أداء كل مرحلة كما، وكيفاً . [www.mohe.gov.sa](http://www.mohe.gov.sa)

واستقرار الحياة الأسرية غاية من الغايات التي تحرص عليها المجتمعات، فالاستقرار الأسري عبارة عن علاقة أسرية تقوم على التفاعل الدائم بين أفراد الأسرة جميعاً والتي تهيا للأبناء الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والدينية اللازمة لإشباع احتياجاتهم في مراحل النمو المختلفة وتتسم هذه العلاقة بسيادة المحبة والديمقراطية والتعاون بين أفراد الأسرة في ادارة شؤونهم الأسرية، مما يدعم العلاقات الإنسانية ويحقق لكبر قدر من التماسك والتقارب داخل الأسرة وخارجها (نجلاء مسعد، 2000م)

والاستقرار الأسري ليس عملية مصادفة أو عملية عشوائية ولكنها ثمرة سلوك قصدي وعمدي في معظمه، يصدر عن أفراد الأسرة ، فالاستقرار شعور يترتب على الأعمال التي يقوم بها افراد الاسرة وخاصة الزوجين، وعلى إدراك كلا منهما للدوافع التي تقف وراء سلوك الطرف الأخر وأعماله ، فهو يولد شعور بالراحة النفسية والاطمئنان لدى جميع أفراد الأسرة ، وهذا ما يطلق عليه السعادة الأسرية التي هي هدف مهم من أهداف الزواج (سناء سليمان، 2005م)

وتضيف الباحثة ان نتائج بعض الدراسات قد أشارت الى أن الأسرة المستقرة هي الأسرة التي يشعر أفرادها بالتقارب العاطفي فيما بينهم وتتيح حرية التعبير لا أفرادها كما ترتبط بالوظائف النفسية الايجابية ، أما الأسرة التي تعاني من عم الاستقرار يظهر لدي افرادها سمات الاكتئاب بأبعاده المختلفة مقارنة بأفراد الأسرة المستقرة . ولما كان الابتعاث الخارجي يدفع بالمبتعثين إلى ترك أرض الوطن وأحياناً الاسرة والأهل لعدة سنوات ، من هنا رأَت الباحثة أهمية دراسة انعكاس برنامج الابتعاث الخارجي على استقرار الأسر في المجتمع السعودي .

## مشكلة البحث

تأتي هذه الدراسة في ظل التنمية الكبرى التي تشهدها المملكة العربية السعودية في شتى الميادين، وخاصة برنامج الابتعاث الخارجي الذي شمل جميع فئات الشباب العمرية، وجميع الدرجات والتخصصات العلمية ، حيث يعد برنامج الابتعاث الخارجي خياراً استراتيجياً يمثل رؤية ثقافية لهذه البلاد، وهو في الوقت الحاضر أمر ضروري وحيوي بالنسبة للشباب والشابات للاستزادة من العلوم والمعارف والاطلاع على المستجدات العلمية والتكنولوجية ، ونتيجة للتطور المنظم والمتسارع لبرنامج الابتعاث كان لا بد من التعرف على انعكاسه على استقرار الاسرة السعودية ،

ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل التالي :

ما انعكاس برنامج الابتعاث الخارجي على استقرار الأسر في المجتمع السعودي؟

**أهداف البحث**

- 1- إيجاد العلاقة بين برنامج الابتعاث الخارجي والاستقرار الأسري.
- 2- إيجاد الفروق بين برنامج الابتعاث الخارجي و متغيرات الدراسة .
- 3- إيجاد الفروق بين الاستقرار الأسري و متغيرات الدراسة .

**أهمية البحث**

- 1- توجيه النظر الى تجربة الطالبات والطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في الخارج ، والتعرف على المواقف والخبرات التي تواجههم قبل فترة الابتعاث وإنشاءها وبعدها .
- 2- دراسة واقع الأسرة السعودية لأنها محور عملية التنمية في البلاد وأساس استقرار المجتمع ونمائه، والتعرف على مصادر الدعم التي تساعد المبتعث والمبتعثة على تجاوز فترة الابتعاث بكل نجاح ويمثل الدعم الأسري أولها.
- 3- توجيه أنظار المختصين في وزارة التعليم وباقي المؤسسات الحكومية إلى حقيقة وواقع تجارب المبتعثين والمبتعثات والسلبيات والايجابيات التي تواجههم والعمل على تذليل الصعوبات وتوفير سبل الراحة لهم .

**فروض البحث**

- 1- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين استبيان الابتعاث الخارجي واستبيان الاستقرار الأسري.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في استبيان الابتعاث الخارجي مع متغيرات الدراسة التالية (الجنس ، العمر ، الحالة الاجتماعية ، الدخل الشهري ، عدد أفراد الأسرة المرافق للمبتعث).
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في استبيان الاستقرار الأسري مع متغيرات الدراسة التالية (الجنس ، العمر ، الحالة الاجتماعية ، الدخل الشهري ، عدد أفراد الأسرة المرافق للمبتعث).

**مصطلحات البحث****- الابتعاث الخارجي :**

- يقصد به " قيام الإنسان بالسفر والبقاء في بلد غير التي يعيش فيها مدة من الزمن يتلقى فيها مجموعة من العلوم والمعارف في مجالات متعددة للحصول على شهادة دراسية أو درجة علمية في تخصص محدد " (ياسر الفهيد-2011م).

**وتعرفه الباحثة اجرائياً بأنه :** " سفر المواطن او المواطنة خارج المملكة العربية السعودية للدراسة والحصول على درجة علمية سواء للكالوريوس او الماجستير او الدكتوراه "

**- الاستقرار الأسري :**

- تعرف صباح عياشي ( 2008) الاستقرار في اللغة : "الثبوت، الإقامة، الهدوء والسكون ، استقر بالمكان أي أقام به "

- اصطلاحاً " حالة ثبات العلاقة الناجحة بين أفراد الأسرة التي تتضمن زوجين مع او بدون أبناء ، و يتحقق من خلال توفر مجموعة من العوامل بالإضافة الى التكافؤ في الأهداف المشتركة في الحياة والتكامل بين النظام الأسري و متطلبات الأسرة و الأنظمة الأخرى ، وهو أمر نسبي بين الأسر حيث تتمايز فيما بينها في مدى تحقيق تلك العوامل كلياً أو جزئياً " .

- كما تعرفه نورة الزهراني (2008م) بأنه " العلاقة القائمة على ديمقراطية التعامل ، ووضوح الأدوار ، وتأكيد قيم التعاون، والمشاركة، واكتساب الزوجين صفة التكيف والملائمة في علاقتهما مع بعضهما البعض ، وتحمل كل منهما للأخر وقت الشدة أو عند التعرض لصعاب أو المشكلات ،بالإضافة إلى التفاعل والتكيف مع المؤثرات الخارجية بما يمهد لحياة أسرية مستقرة"

- وتعرفه حصة المالك وربع نوفل (2006م) على أنه "التحرر النسبي من الصراع والاتفاق النسبي بين الزوج والزوجة على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة كذلك المشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف بينهما"
- كما تعرف ماجدة إمام (2007م) الاستقرار الأسري بأنه "التفاعل الإيجابي بين الزوجين المبني على المحبة والمودة وإشباع الحاجات الأساسية وتحقيق مقاصد الزواج ،بما يحقق أكبر قدر من السعادة والتماسك والرغبة في دوام العشرة والحياة الأسرية".
- وتعرف سميرة الجهني (2008م) الاستقرار الأسري إجرائياً بأنه "استمرار العلاقة بين الزوجين وقدرتهم على الصمود أمام المشكلات والمعوقات التي تواجههم وتحمل كلا منهما الآخر والقدرة النسبية للأسرة على التكيف والاستجابة لعوامل التغيير .

### الأسلوب البحثي

- **منهج البحث**  
استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي .
- **عينة البحث**  
عينه غير عشوائية "قصديّة" وهي عبارة عن مجموعه من الطلبة والطالبات المبتعثين والمبتعثات للدراسة خارج المملكة العربية السعودية لمختلف المراحل الدراسية ( بكالوريوس ، ماجستير ، دكتوراه ) بلغ عددهم (41) مبتعث و (32) مبتعثه بمجموع (73) مفردة من عدة دول شملت : كندا والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا و استراليا و اسبانيا ومصر.

### متغيرات البحث

اشتمل البحث على متغيرين رئيسيين على النحو التالي :

- 1- **المتغير المستقل**  
هو ذلك المتغير الذي يؤثر في متغير آخر ، وهو كذلك المتغير الذي يؤدي التغيير في قيمه إلى إحداث تغيير في قيم متغير آخر ، وبعبارة أخرى المتغير المستقل هو السبب الذي يؤدي إلى حدوث ظاهرة أو تغيير وهو في هذا البحث الابتعاث الخارجي
- 2- **المتغير التابع**  
هو ذلك المتغير الذي يؤثر فيه متغير آخر ، أي أن قيمه تتأثر بالتغيير الذي يطرأ على قيم المتغير المستقل ، وهو في هذا البحث الاستقرار الأسري .  
هذا بالإضافة الى المتغيرات الديموغرافية لأفراد عينة البحث .

### أداة البحث

الأداة المستخدمة في هذا البحث عبارة عن استمارة استبيان الكترونية ، وتم نشر الرابط في برامج التواصل الاجتماعي ( تويتر- فيس بوك - الواتس اب) وموقع مبتعث وعبر البريد الالكتروني لبعض المبتعثين والمبتعثات .

### وصف الاستبيان

اشتمل الاستبيان على المحاور التالية :

- أولا : استمارة البيانات العامة للطالب المبتعث والطالبة المبتعثة ، واشتملت على :
- 1- الجنس واشتمل على متغيرين (ذكر-انثى).
  - 2- العمر واشتمل على خمس فئات (18-22سنة) (23-27سنة) (28-32سنة) (33-45سنة) (اكثر من 55سنة).

- 3- الحالة الاجتماعية واشتمل على متغيرين (متزوج/ه- غير متزوج/ه).
- 4- عدد افراد الأسرة واشتمل على متغيرين (2-4) (5-7).
- 5- المرحلة الدراسية ويشتمل على (بكالوريوس- ماجستير- دكتوراه- زماله).
- 6- الدولة المبتعث اليها.
- 7- التخصص العلمي المبتعث لدراسته.
- 8- صله قرابه المحرم للمبتعثه (اب- اخ- زوج- اخرى).
- 9- مواجهه صعوبة في الحصول على المحرم (نعم- لا).
- 10- اضطررت للزواج من اجل الحصول على المحرم (نعم- لا).

ثانيا : استبيان الابتعاث الخارجي (ايجابياته – سلبياته) :

المحور الأول : ايجابيات الابتعاث واشتمل على (14) عبارة.

المحور الثاني : سلبيات الابتعاث واشتمل على (11) عبارة.

ثالثا : استبيان الاستقرار الأسري :

المحور الأول : عوامل الاستقرار الاسري واشتمل على (11) عبارة .

المحور الثاني : عوامل انعدام الاستقرار الأسري واشتمل على (18) عبارة .

الاختبارات السيكومترية لأداة البحث :

تعتبر الاختبارات السيكومترية ضرورة جوهرية لضمان تقنين أساليب القياس التي تستخدم في الدراسات الاجتماعية ، وللتأكد من دقة الاختبار في القياس وعدم تناقضه مع نفسه وحتى يعطي الاختبار النتائج نفسها إذا ما استخدم أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة ويشمل تقنين الاستبيان إيجاد قيمة معاملي الصدق والثبات.

أولاً : استبيان انعكاس برنامج الابتعاث الخارجي :

صدق الاتساق الداخلي :

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط ( معامل ارتباط بيرسون ) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لاستبيان (الابتعاث الخارجي) ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول ( 1 ) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لاستبيان (الابتعاث الخارجي)

م	الارتباط	الدالة	م	الارتباط	الدالة
-1	0.725	0.01	-13	0.913	0.01
-2	0.843	0.01	-14	0.704	0.01
-3	0.905	0.01	-15	0.821	0.01
-4	0.782	0.01	-16	0.644	0.05
-5	0.623	0.05	-17	0.889	0.01
-6	0.876	0.01	-18	0.945	0.01
-7	0.694	0.01	-19	0.773	0.01
-8	0.758	0.01	-20	0.792	0.01
-9	0.813	0.01	-21	0.639	0.05
-10	0.765	0.01	-22	0.612	0.05
-11	0.608	0.05	-23	0.865	0.01
-12	0.854	0.01			

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى ( 0.01 – 0.05 ) لاقتربها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس عبارات الاستبيان .

### الثبات :

جدول ( 2 ) قيم معامل الثبات لاستبيان الابتعاث الخارجي

جيوتمان	التجزئة النصفية	معامل الفا	
0.753	0.802 – 0.724	0.761	ثبات استبيان الابتعاث الخارجي

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات : معامل الفا ، التجزئة النصفية ، جيوتمان دالة عند مستوى 0.01 مما يدل على ثبات الاستبيان .

ثانياً : استبيان استقرار الأسر في المجتمع السعودي :

### صدق الاتساق الداخلي :

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط ( معامل ارتباط بيرسون ) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لاستبيان (الاستقرار الاسري) ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول ( 3 ) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة

والدرجة الكلية للاستبيان (الاستقرار الأسري)

الدالة	الارتباط	م	الدالة	الارتباط	م
0.01	0.746	-40	0.01	0.717	-24
0.01	0.861	-41	0.01	0.898	-25
0.01	0.817	-42	0.01	0.926	-26
0.01	0.908	-43	0.01	0.827	-27
0.01	0.723	-44	0.01	0.745	-28
0.05	0.617	-45	0.05	0.645	-29
0.01	0.834	-46	0.01	0.803	-30
0.01	0.892	-47	0.01	0.734	-31
0.05	0.643	-48	0.05	0.602	-32
0.01	0.921	-49	0.01	0.839	-33
0.01	0.778	-50	0.01	0.872	-34
0.05	0.625	-51	0.05	0.629	-35
0.01	0.849	-52	0.01	0.934	-36
0.01	0.746	-40	0.01	0.756	-37
0.01	0.861	-41	0.05	0.636	-38
0.01	0.817	-42	0.01	0.887	-39

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى ( 0.01 – 0.05 ) لاقتربها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس عبارات الاستبيان .

الثبات :

جدول ( 4 ) قيم معامل الثبات لاستبيان الاستقرار الأسري

جيوتمان	التجزئة النصفية	معامل الفا	
0.831	0.889 – 0.808	0.846	ثبات استبيان الاستقرار الأسري

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات : معامل الفا ، التجزئة النصفية ، جيوتمان دالة عند مستوى 0.01 مما يدل على ثبات الاستبيان .

## وصف عينة الدراسة

1- الجنس :

جدول ( 5 ) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس

النسبة %	العدد	الجنس
56.2%	41	ذكر
43.8%	32	أنثى
100%	73	المجموع

يتضح من الجدول ( 5 ) أن 41 من أفراد عينة البحث ذكور بنسبة 56.2% ، بينما 32 من أفراد عينة البحث إناث بنسبة 43.8% .

2- المرحلة الدراسية :

جدول ( 6 ) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية

النسبة %	العدد	المرحلة الدراسية
46.6%	34	بكالوريوس
53.4%	39	ماجستير – دكتوراه
100%	73	المجموع

يتضح من جدول ( 6 ) أن 39 من أفراد عينة البحث يدرسون "ماجستير ، دكتوراه" بنسبة 53.4% ، بينما 34 من أفراد عينة البحث بمرحلة البكالوريوس بنسبة 46.6% .

3- العمر :

جدول ( 7 ) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير العمر

النسبة %	العدد	العمر
46.6%	34	من 18 سنة لأقل من 25 سنة
36.9%	27	من 25 سنة لأقل من 35 سنة
16.4%	12	من 35 سنة فأكثر
100%	73	المجموع



يتضح من جدول ( 7 ) أن 34 من أفراد عينة البحث تراوحت أعمارهم من 18 سنة لأقل من 25 سنة بنسبة 46.6% ، يليهم 27 من أفراد عينة البحث تراوحت أعمارهم من 25 سنة لأقل من 35 سنة بنسبة 36.9% ، وأخيرا كان عدد أفراد عينة البحث اللاتي كانت أعمارهم من 35 سنة فأكثر (12) بنسبة 16.4% .

#### 4- الحالة الاجتماعية :

جدول ( 8 ) توزيع أفراد عينة البحث تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية

النسبة %	العدد	الحالة الاجتماعية
26%	19	متزوج
73.9%	54	غير متزوج
100%	73	المجموع

يتضح من جدول ( 8 ) أن 54 من أفراد عينة البحث غير متزوجين بنسبة 73.9% ، بينما 19 من أفراد عينة البحث متزوجين بنسبة 26% .

#### 5- إذا كنت متزوج هل تصطحب أسرتك معك :

جدول ( 9 ) هل يصطحب أفراد عينة البحث أسرهم

النسبة %	العدد	إذا كنت متزوج هل تصطحب أسرتك معك
100%	19	نعم
0%	0	لا
100%	19	المجموع

يتضح من جدول ( 9 ) أن جميع أفراد عينة البحث يصطحبون أسرهم بنسبة 100% .

#### 6- الدولة المبتعث إليها :

جدول ( 10 ) الدولة المبتعث إليها أفراد عينة البحث

النسبة %	العدد	الدولة المبتعث إليها
20.5%	15	كندا
57.5%	42	الولايات المتحدة
12.3%	9	بريطانيا
5.5%	4	استراليا
1.4%	1	اسبانيا
2.7%	2	مصر
100%	73	المجموع

يتضح من الجدول ( 10 ) أن 42 من أفراد عينة البحث مبتعثين بالولايات المتحدة ويمثلن نسبة 57.5% ، بينما 15 من أفراد عينة مبتعثين بكندا ويمثلن نسبة 20.5% ، و 9 من أفراد عينة البحث مبتعثين ببريطانيا بنسبة 12.3% ، و 4 من أفراد عينة البحث مبتعثين بأستراليا ويمثلن نسبة 5.5% ، و 2 من أفراد عينة البحث مبتعثان بمصر ويمثلان نسبة 2.7% ، وواحد من أفراد عينة البحث مبتعث بإسبانيا ويمثل نسبة 1.4% .

## 7- صلة قرابة المحرم :

جدول ( 11 ) صلة قرابة المحرم

النسبة %	العدد	ما صلة قرابة المحرم
25%	8	أب
46.9%	15	أخ
28.1%	9	زوج
100%	32	المجموع

يتضح من الجدول ( 11 ) أن 15 من أفراد عينة البحث كان المحرم الأخ ويمثلن نسبة 46.9% ، بينما 9 من أفراد عينة البحث كان المحرم الزوج ويمثلن نسبة 28.1% ، في حين أن 8 من أفراد عينة البحث كان المحرم الأب ويمثلن نسبة 25% .

## 8- صعوبات الحصول علي المحرم :

جدول ( 12 ) صعوبات حصول أفراد عينة البحث علي المحرم

النسبة %	العدد	هل واجهتي صعوبة في الحصول علي المحرم "المرافق"
15.6%	5	نعم
84.4%	27	لا
100%	32	المجموع

يتضح من الجدول ( 12 ) أن 27 من أفراد عينة البحث لم يواجهن صعوبات في الحصول علي المحرم ويمثلن نسبة 84.4% ، بينما 5 من أفراد عينة البحث واجهن صعوبات في الحصول علي المحرم ويمثلن نسبة 15.6%

## 9- هل لجأت للزواج من اجل الحصول علي محرم "المرافق" :

جدول ( 13 ) هل لجأ أفراد عينة البحث للزواج من اجل الحصول علي محرم "المرافق"

النسبة %	العدد	هل لجأت للزواج من اجل الحصول علي محرم "المرافق"
22.2%	2	نعم
77.8%	7	لا
100%	9	المجموع

يتضح من الجدول ( 13 ) أن 7 من أفراد عينة البحث لم يلجأن للزواج من اجل الحصول علي محرم "المرافق" ويمثلن نسبة 77.8% ، بينما 2 من أفراد عينة البحث لجأن للزواج من اجل الحصول علي محرم "المرافق" ويمثلن نسبة 22.2% .

## نتائج البحث

## الفرض الأول :

توجد علاقة ارتباطية بين استبيان برنامج الابتعاث الخارجي واستبيان الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم عمل مصفوفة ارتباط بين استبيان برنامج الابتعاث الخارجي واستبيان الاستقرار الأسري والجدول التالي يوضح قيم معاملات الارتباط :

جدول ( 24 ) مصفوفة الارتباط بين استبيان الابتعاث الخارجي واستبيان الاستقرار الأسري

استبيان الاستقرار الأسري	
- 0.884**	استبيان الابتعاث الخارجي

يتضح من الجدول ( 24 ) وجود علاقة ارتباط عكسي بين استبيان برنامج الابتعاث الخارجي واستبيان الاستقرار الأسري بلغت قيمتها - 0.884 عند مستوى دلالة 0.01 ، وهي قيمة عالية جداً تدل على أن الاستقرار الأسري لدى المبتعثين والمبتعثات يقل بتأثير متغيرات مختلفة . وتفسر الباحثة ذلك بأن برنامج الابتعاث الخارجي يعرض الأسرة السعودية المغتربة الى بعض المواقف والتحديات بسبب تغير البيئة الاجتماعية والتي عليها ان تواجهها وتتأقلم معها ومع أنظمة وقوانين الدولة المبتعث إليها ، وتتعدد هذه الصعوبات فمنها التعليمية والاقتصادية والاجتماعية والدينية وكلها ناجمة عن الغربة وتبعاتها، ومن أكبر هذه الصعوبات الظروف المعيشية المتمثلة في إدارة المنزل والميزانية ، مما لم يعتد على فعله الأغلبية من المبتعثين والذي يعتبر عبئاً إضافياً على المبتعث والمبتعثه خاصة في ظل ضعف مخصصاتهم الشهرية و الغلاء المعيشي الذي يواجهونه ، مما يشكل زيادة في الاعباء التي يتحملونها ، فبالإضافة الى المجهود الدراسي يأتي المجهود المبذول في التفكير في الإدارة المالية للميزانية وتدبير أمور الحياة الاعتيادية مما يشغلهم عن الهدف الاساسي الذي أتوا من أجله . كما أن البعض من المبتعثين والمبتعثات يواجهون بشكل أو بآخر نوع من أنواع التمييز العنصري أو المتعلقة بالسكن والتأمين أو المشاكل الاجتماعية التي يترتب عليها مخالفات قانونية سواءً في العلاقات الزوجية والمشاكل التي تطرأ عليها، وطريقة التعامل مع الأطفال أو عدم توفير الرعاية الاجتماعية أو الصحية المناسبة. كل هذه الصعوبات مجتمعة تؤثر في الاستقرار الأسري للمبتعثين وبالتالي تثبت صحة الفرض الأول الذي يمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة .

## الفرض الثاني :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في استبيان الابتعاث الخارجي تبعاً للمتغيرات التالية ( الجنس ، الحالة الاجتماعية ، المرحلة الدراسية ، العمر )

وللتحقق من هذا الفرض تم تطبيق اختبار ( ت ) ، وحساب تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في استبيان الابتعاث الخارجي والجدول التالية توضح ذلك :

## متغير الجنس :

جدول (14) الفروق في متوسط درجات العينة في استبيان الابتعاث الخارجي تبعا لمتغير الجنس

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة ( ت )	الدلالة
ذكر	53.414	19.574	41	71	13.570	دال عند 0.01 لصالح الإناث
أنثى	101.937	5.650	32			

يتضح من الجدول ( 14 ) أن قيمة ( ت ) كانت (13.570) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) لصالح الإناث ، حيث بلغ متوسط درجة الإناث (101.937) ، بينما بلغ متوسط درجة الذكور (53.414) ، مما يدل على أن مصاعب الابتعاث الخارجي كانت لدى الإناث أكثر من الذكور ، وتفسر الباحثة ذلك بأن المبتعثة قد لا يكون لديها الخبرة الكافية والمعرفة بالوسط والبيئة الجديدة، وبكيفية التعامل المناسب مع هذه البيئة بكل معطياتها الثقافية خاصة إذا لم تعدد القيام بأمر ومستلزمات حياتها الشخصية بمفردها في الوطن مما يشكل عبئاً جديداً بالنسبة لها .

## متغير الحالة الاجتماعية :

جدول ( 15 ) الفروق في متوسط درجات العينة في استبيان الابتعاث الخارجي تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة ( ت )	الدلالة
متزوج	105.736	2.825	19	71	7.206	دال عند 0.01 لصالح المتزوجين
غير متزوج	63.759	25.224	54			

يتضح من الجدول ( 15 ) أن قيمة ( ت ) كانت (7.206) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) لصالح المتزوجين ، حيث بلغ متوسط درجة المتزوجين (105.736) ، بينما بلغ متوسط درجة غير المتزوجين (63.759) ، مما يدل على أن مشكلات الابتعاث الخارجي لدى المتزوجين أكثر من غير المتزوجين وتعلل الباحثة ذلك بأن المبتعثين والمبتعثات المتزوجين والمتزوجات عليهم أن يوفرُوا متطلبات الحياة لهم ولزوجاتهم ولأطفالهم وهذا قد يشكل لهم مجهوداً وتكلفة إضافية عن غير المتزوجين .

## متغير المرحلة الدراسية :

جدول ( 16 ) الفروق في متوسط درجات العينة في استبيان الابتعاث الخارجي تبعا لمتغير المرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
بكالوريوس	100.941	6.813	34	71	14.528	دال عند 0.01 لصالح البكالوريوس
ماجستير - دكتوراه	51.794	18.656	39			

يتضح من الجدول ( 16 ) أن قيمة ( ت ) كانت (14.528) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) لصالح الدارسين بمرحلة البكالوريوس ، حيث بلغ متوسط درجة الدارسين بمرحلة البكالوريوس (100.941) ، بينما بلغ متوسط درجة الدارسين بـ "الماجستير - الدكتوراه" (51.794) ، مما يدل على أن صعوبات الابتعاث الخارجي لدى المبتعثين والمبتعثات لمرحلة البكالوريوس أكثر من الدارسين بـ "الماجستير - الدكتوراه" وترجع

الباحثة ذلك الى صغر سنهم وقلة خبرتهم وحداثة احتكاكهم بالبيئة الخارجية وما يترتب على ابتعاثهم من تحملهم لمسؤوليات حياتهم وقيامهم بمهام المعيشية بشكل لم يعتادوا عليه في السابق .

متغير العمر :

جدول ( 17 ) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في استبيان الابتعاث الخارجي تبعا لمتغير العمر

العمر	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	34154.423	17077.211	2	51.517	0.01 دال
داخل المجموعات	23204.098	331.487	70		
المجموع	57358.521		72		

يتضح من جدول ( 17 ) إن قيمة ( ف ) كانت (51.517) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في برنامج الابتعاث الخارجي تبعا لمتغير العمر ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول ( 18 ) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

العمر	من 18 سنة لأقل من 25 سنة م=103.807	من 25 سنة لأقل من 35 سنة م=58.714	من 35 سنة فأكثر م=53.500
من 18 سنة لأقل من 25 سنة	-		
من 25 سنة لأقل من 35 سنة	**45.093	-	
من 35 سنة فأكثر	**50.307	*5.214	-

يتضح من جدول ( 18 ) وجود فروق في استبيان برنامج الابتعاث الخارجي بين أفراد العينة ذوي السن من 18 سنة لأقل من 25 سنة وكلا من أفراد العينة ذوي السن (من 25 سنة لأقل من 35 سنة - من 35 سنة فأكثر) لصالح أفراد العينة ذوي السن من 18 سنة لأقل من 25 سنة عند مستوى دلالة (0.01) ، وكانت الفئة الاولى الأكثر اختلافا عن غيرها في برنامج الابتعاث الخارجي أفراد العينة ذوي السن من 18 سنة لأقل من 25 سنة وتعلل الباحثة ذلك لنفس الأسباب السابقة في متغير المرحلة الدراسية إذ غالباً ما يكونون من مبتعثي مرحلة البكالوريوس ويواجهون متغيرات كثيرة في حياتهم، يليهم في المرتبة الثانية أفراد العينة ذوي السن من 25 سنة لأقل من 35 سنة ، وفي المرتبة الأخيرة أفراد العينة ذوي السن من 35 سنة فأكثر .

وبذلك تتحقق صحة الفرض الثاني مع جميع المتغيرات ( الجنس ، الحالة الاجتماعية ، المرحلة الدراسية ، العمر )

الفرض الثالث :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في استبيان الاستقرار الأسري تبعا للمتغيرات التالية ( الجنس ، الحالة الاجتماعية ، المرحلة الدراسية ، العمر )  
للتحقق من هذا الفرض تم تطبيق اختبار ( ت ) ، وحساب تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في استقرار الأسرة والجدول التالي يوضح ذلك :

## متغير الجنس :

جدول ( 19 ) الفروق في متوسط درجات العينة في استقرار الأسرة تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
ذكر	113.243	16.393	41	71	13.310	دال عند 0.01 لصالح الذكور
أنثى	57.968	19.057	32			

يتضح من الجدول ( 19 ) أن قيمة ( ت ) كانت ( 13.310 ) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ( 0.01 ) لصالح الذكور ، حيث بلغ متوسط درجة الذكور ( 113.243 ) ، بينما بلغ متوسط درجة الإناث ( 57.968 ) ، مما يدل على أن المبتعثين كانوا يشعرون أكثر بالاستقرار الأسري من المبتعثات .

## متغير الحالة الاجتماعية :

جدول ( 20 ) الفروق في متوسط درجات العينة في استقرار الأسرة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة ( ت )	الدلالة
متزوج	44.421	10.537	19	71	11.845	دال عند 0.01 لصالح غير المتزوجين
غير متزوج	104.703	21.211	54			

يتضح من الجدول ( 20 ) أن قيمة ( ت ) كانت ( 11.845 ) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ( 0.01 ) لصالح غير المتزوجين ، حيث بلغ متوسط درجة غير المتزوجين ( 104.703 ) ، بينما بلغ متوسط درجة المتزوجين ( 44.421 ) ، مما يدل على أن المبتعثين غير المتزوجين والمبتعثات غير المتزوجات كانوا أكثر استقراراً أسرياً من المبتعثين المتزوجين والمبتعثات المتزوجات . وترجع الباحثة ذلك إلى المسؤوليات والواجبات والالتزامات الأسرية التي يتحملها المبتعث والمبتعثة تجاه أسرهم وأبنائهم المرافقين لهم .

## متغير المرحلة الدراسية :

جدول ( 21 ) الفروق في متوسط درجات العينة في استقرار الأسرة تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة ( ت )	الدلالة
بكالوريوس	59.205	19.143	34	71	14.037	دال عند 0.01 لصالح ماجستير – دكتوراه
ماجستير – دكتوراه	115.000	14.763	39			

يتضح من الجدول ( 21 ) أن قيمة ( ت ) كانت ( 14.037 ) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ( 0.01 ) لصالح الدارسين بـ "الماجستير – الدكتوراه" ، حيث بلغ متوسط درجة الدارسين بـ "الماجستير – الدكتوراه" ( 115.000 ) ، بينما بلغ متوسط درجة الدارسين بمرحلة البكالوريوس ( 59.205 ) ، مما يدل على أن المبتعثين والمبتعثات لمرحلتهم "الماجستير – الدكتوراه" كانوا أكثر استقراراً أسرياً المبتعثين والمبتعثات بمرحلة البكالوريوس وهذا بسبب اختلاف المرحلة العمرية فكلما تقدم الشخص بالعمر ازدادت قدرته على التأقلم والتكيف مع الأوضاع المعيشية المستجدة .

## متغير العمر :

جدول ( 22 ) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في استقرار الأسرة تبعاً لمتغير العمر

العمر	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ( ف )	الدلالة
بين المجموعات	43243.913	21621.957	2	35.649	0.01 دال
داخل المجموعات	42456.525	606.522	70		
المجموع	85700.438		72		

يتضح من جدول ( 22 ) إن قيمة ( ف ) كانت (35.649) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في استقرار الأسرة تبعاً لمتغير العمر ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول ( 23 ) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

العمر	من 18 سنة لأقل من 25 سنة	من 25 سنة لأقل من 35 سنة	من 35 سنة فأكثر
من 18 سنة لأقل من 25 سنة	-	55.721**	113.666 م
من 25 سنة لأقل من 35 سنة	52.192 م	-	107.914 م
من 35 سنة فأكثر	61.474**	5.752*	-

يتضح من جدول ( 23 ) وجود فروق في الاستقرار الأسري بين أفراد العينة ذوي السن من 35 سنة فأكثر وأفراد العينة ذوي السن من 25 سنة لأقل من 35 سنة لصالح أفراد العينة ذوي السن من 35 سنة فأكثر عند مستوى دلالة (0.05) ، حيث بلغ متوسط درجة أفراد العينة ذوي السن من 35 سنة فأكثر (113.666) ، يليهم أفراد العينة ذوي السن من 25 سنة لأقل من 35 سنة بمتوسط (107.914) ، وأخيراً أفراد العينة ذوي السن من 18 سنة لأقل من 25 سنة بمتوسط (52.192) . وبذلك تتحقق صحة الفرض الثالث مع جميع المتغيرات .

## توصيات البحث

بناءً على ما أسفرت عنه نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي :

- 1- توعية المقبلين على الابتعاث من الجنسين بأنظمة وقوانين الدول الأخرى وأهمية احترامها والالتزام بها منعاً لأي مشاكل قد تواجههم قد تشكل تهديداً لاستمرار بعثاتهم .
- 2- تقديم وزارة التعليم مجموعة من الدورات التدريبية الهادفة الى تأهيل المقبلين على الابتعاث للتكيف مع أنظمة الحياة الاجتماعية وسبل توفير متطلبات الحياة الأسرية بطرق نامية وميسرة وآمنة .
- 3- تفعيل دور الملحقيات الثقافية في الدول المبتعث إليها لتشديد الرقابة والحماية على المبتعثين والمبتعثات من المخاطر التي تحيط بهم .
- 4- تركيز الابتعاث على التخصصات النادرة والدقيقة التي لا تتوافر بالجامعات المحلية للحد من عدد الطلبة المبتعثين للخارج والتقليل من الآثار غير الجيدة الناتجة عنه .

## المراجع

- 1- حصة صالح المالك وربيعة محمد نوفل (2006) "العلاقات الأسرية" ط 1 ، دار الزهراء ،الرياض .
- 2- سميرة بنت سالم بن عياد الجهني (2008) : "عدم الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي وعلاقته بإدراك الزوجين للمسئوليات الأسرية " كلية التربية للأقسام العلمية ببيشة.
- 3- سناء سليمان (2005) " التوافق الزوجي واستقرار الأسرة من منظور إسلامي نفسي اجتماعي" عالم الكتب، القاهرة.
- 4- صادق على حجازي (1403) "البعثات الخارجية للمملكة العربية السعودية "مطبوعات نادي مكة الثقافي.
- 5- صباح عياشي ، ( 2008 ) : الاستقرار الأسري وعلاقته بمقاييس التكافؤ والتكامل بين الزوجين في ظل مختلف التغيرات التي عرفها المجتمع الجزائري ، رسالة دكتوراه ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، قسم علم الاجتماع .
- 6- عبدالعزيز صالح جابر الزهراني ( 1433 ) : أساليب حماية الطلاب المبتعثين من الانحراف الفكري ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، كلية الدعوة وأصول الدين ، قسم التربية .
- 7- نورة مسفر الزهراني (2008) : "الاستقرار الأسري وعلاقته بدرجة مشاركة الزوجة لزوجها في اتخاذ القرارات الأسرية بمحافظة جدة " رسالة ماجستير ، كلية التربية للاقتصاد المنزلي ، جامعة الملك عبد العزيز .
- 8- ماجدة إمام إمام (2007) " إدراك الأسرة لأهمية الاستشارة الوراثية والفحص الطبي قبل الزواج لاستقرارها وسلامة النسل " مجلة الاقتصاد المنزلي ، جامعة المنوفية ، مجلد (17) ، ع (4) أكتوبر.
- 9- ياسر بن محمد الفهيد ، (2011): دليلك إلى الدراسة بالخارج.
- 10- <http://www.mohe.gov.sa/ar/studyaboard/king-Abdulla-hstages/pages/M-programe.aspx>